

يتأتى التسليم به إلا بعد نقض مذهب الجيولوجيين وهو ما يعترف اصحاب
الهيئة بصحته

فاذا تأملت جميع ما ذكر رجح عندك مذهب فأى وان كان مذهب
لايلاس اشهر لكونه اقدم على ان كل واحد من المذهبيين لا يخلو من
مطروح للنقد وللعلماء فيهما مباحث طويلة يضيق هذا المقام عن بيانها وفيما
اوردناه كفاية للمستدل والله سبحانه اعلم بالصواب

—o— المرأة —o—

بقلم حضرة الكاتب نجيب افندي ماضي
(تابع لما في الجزء السابق)

اما في القرون المتوسطة فقد كانت حالة المرأة في عامة الممالك الاوربية
ارقى مما كانت عليه في القرون الاولى الا اننا لو قارنا حالها اذ ذاك بما هي
عليه اليوم لوجدنا بين الحالتين فرقاً بعيداً فانها كانت على غاية الجهالة والجمود
لما كان غالباً على امم تلك العصور من ان تعليم المرأة مضرٌ بها وبغيرها. ومما
يُنقل عن العلامة مونتون الفرنسي ان العلم للنساء مشوّهُ للجاهلن الطبيعي
ولذلك كانت تُمنع من تلقي علم البلاغة لانه في زعمهم يموّه جاهلها الفطري
بجمال غريب مستعار الا انه كان يجوز لها ان تزاوّل صناعة النظم فقط
لتشغل به وقتها وتدفع عن نفسها سأم البطالة ليس الا . ونقل مؤيّر عن
السنة العامة لذلك العهد ان المرأة لاسباب شتى لا يليق بها ان تتعلم
اموراً كثيرة

فلما جاء القرن التاسع عشر تنهت الافكار لامر المرأة ووجوب اخراجها من حالة الخمول الاولى فكان هناك معترك لاقلام الكتاب والسنة الخطباء ونهض العلماء لنصرتها من كل اوب . وكان اول من اوجب تعليمها ونادى به العلامة كندرساي احد رجال الندوة العلمية الفرنسية في اواخر القرن الثامن عشر فانه جزم بوجوب تعليم الانثى لاسباب اولها ان تكون قادرة على احسان تربية اولادها الذين هم رجال المستقبل . والثاني ان تبني من هذه التربية فائدة لنفسها لان اولادها يكونون اذ ذاك عوناً لها قادرين بما اودعهم من صفات الرجولية الحقة وهيأت لهم من المقام النافع في المجتمع ان يحيا حياة طيبة وتحيا هي بحياتهم . والثالث ان ترى ابتها في حالة سعيدة مع بعلا قائمة احسن قيام بخدمته وسياسته وتوثيق عرى الالفة بينها وبينه وقادرة على الافادة والاستفادة في مخالطتها افراد المجتمع الانساني . والرابع ان من المدل والصواب ان تكون المرأة مساوية للرجل ويكون لها ماله من الحقوق في تلقي العلوم والمعارف

ولم يلبث هذا الروح ان امتد بين امم اوربا وكان العلم والتدري قد نشر الواءهما على العقول والافكار وادرك الرجل منهما ما هيأه لقبول هذا التبدل في حالة المرأة ونبت التقاليد القديمة فمكف على تلقينها العلوم العقلية والدينية والادبية وسنت لها الحكومات الشرائع حتى جعلت تعليمها اجبارياً وشادت لها المدارس والكليات فعم العلم بين نساء اوربا وثقفت عقولهن وارتفعت منزلتهن في عالم الادب حتى بلغن مقاماً خولهن الحق في طلب مشاركة الرجل ومساواته

وقد نالت المرأة في هذا العصر في جميع ممالك اوربا واميركا الحق في
 تعاطي الاعمال التجارية تشترك فيها مع زوجها او تفرد بتجارتها واعمالها قائمة
 وحدها بترتيب اشغالها والاتجار باسمها وتحت عهدها. ومن النساء من
 يتعلمن الطب والصيدلة ومن يتعاطين الاعمال الكيماوية ويرصدن الاجرام
 السماوية ويخطبن في المحافل ويكتبن في الجرائد والمجلات ويؤلفن الكتب
 العلمية والادبية فضلاً عن كل نوع من الصنائع الدقيقة والجليلة وبعض
 النساء يعلمن في المدارس العالية ويمتحن الطلبة ذكوراً واناثاً في جميع الفنون
 ولما رأت الدولة الانكليزية ما صارت اليه المرأة من التقدم والارتقاء
 جمعت المبالغ الوافرة من الاموال وانفقته على بناء المدارس والمستشفيات
 خدمة لها واطلقت لها الحق في دخول المحافل السياسية وتقديم الشهادات
 في المحاكم واقامة الدعاوي والمحاماة عن حقوقها وحقوق غيرها وتسهم مناصراً
 الاحكام وان يكون لها مقام في مجالس النبلاء وحق في الانتخابات في
 مجالس الامة وعلى الجملة فانها شاطرت الرجل الاعمال السياسية بالعموم
 وكذلك في الولايات المتحدة فانها نالت الحظ الوافر من الحقوق
 السياسية والتجارية فقد منحتها الحكومة في اكثر الولايات حق المحاماة
 امام جميع هيئات المحاكم والانتخابات في مجالس النواب وتبوؤ كراسي القضاء
 والاشتغال بجميع مناصب الحكومة وذلك لان الخاصة من الاميركان
 يعتقدون ان لا نجاح للامة ولا ارتقاء لحالة المجتمع الا بتعليم المرأة وتهذيبها
 وانزالها منزلة الرجل من العلوم والصنائع والمراكز والوظائف بحيث تكون
 مساوية له في جميع الحقوق العمومية

اما في فرنسا فان المرأة لم تصل حتى الآن الى المقام الذي بلغته المرأة الانكليزية والاميركانية ولا ينكر انها نالت الحقوق التي تؤهلها لمشاركة الرجل في اقتباس العلوم والفنون وتعاطي وظائف الحكومة والاشتغال بالتجارة وغيرها من الحرف غير ان اللواتي بلغن ذلك من الفرنسيات عدد قليل الا في التجارة فان نساء فرنسا في مقدمة اللواتي يتعاطين الاعمال التجارية من كل امة. وكذلك الحال في المانيا وايطاليا وغيرها من الممالك الاوربية فان المرأة فيهن تشابه المرأة الفرنسية في جميع احوالها اما الروسيون فانهم كانوا قديماً يحبون النساء عن الرجال ويحرمونهن التعليم والتربية وجميع الحقوق العمومية الا ان حالهن تغيرت بعض الشيء في عهد بطرس الاكبر والامبراطورة كاترين اذ شيدت المدارس لتعليم المرأة وتقويم أودها الا انه مر عليها بعد ذلك زمن كانت فيه عرضة لانتياب ضروب الشقاء والمذلة الى ان تولى عرش الملك الامبراطور اسكندر الثاني فرفع من شأنها ونالت نصيباً صالحاً من الحقوق الادبية والسياسية والتجارية الا انها على كل حال لا تزال دون غيرها من نساء سائر الممالك المتقدمة

(ستأتي البقية)

معجم

فصل الشتاء وامراضه

نقتضب ما يأتي عن فصل طويل نُشر في المجلة الصحية لحضرة الفاضل الدكتور اديب الزيات ذكر فيه أكثر الامراض حدوثاً في هذا الفصل وطرق اتقانها وعلاجها فأحببنا ان نقل زبدته لقرأ الضياء لما فيه